اسم المصدر : البلاد

التاريخ: 2014-05-07 رقم العدد: 705 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 34 رقم القصاصة: 1

خادم الحرمين الشريفين مخاطبا القمة الآسيوية للإعلام:

آن الأوان لنجتمع على الأخلاق والتواصل بثقافة الحوار

المملكة تسعى إلى مد جسور الحوار الحضاري وحل الصراعات وتعزيز التعاون

اسم المصدر : البلاد

التاريخ: 2014-05-07 رقم العدد: 705 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 34 رقم القصاصة: 2

وزير الثقافة والإعلام افتتح القمة وزار الأجنحة المشاركة

جدة - عبدالهادي المالكي وفيصل سجد
تصوير - خالد الرشيد

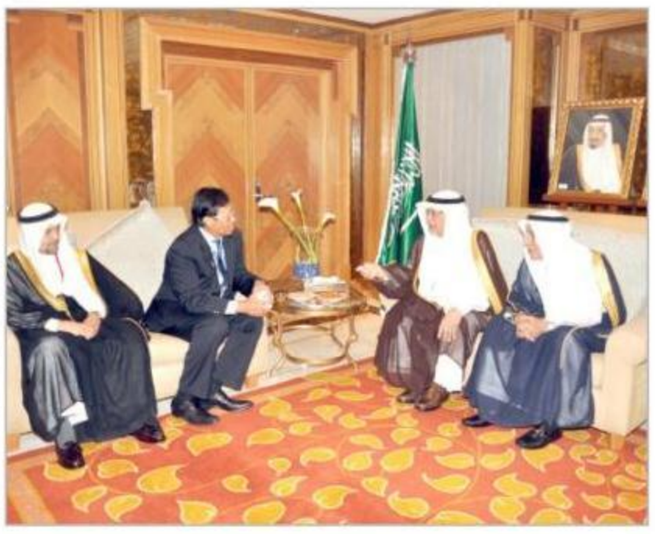

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – افتتح معالي وزير الثقافة والإعلام رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة أمس القمة الأسيوية الحادية عشرة للإعلام تحت عنوان (الإعلام والتنوع لإثراء تجربة البث) بفندق الهيلتون بجدة.

وفي بداية الافتتاح قام معالي وزير الثقافة والإعلام بجولة على الأجنحة الراعية، والمشاركة في القمة الأسيوية ومن بينها جناح وكالة الأنباء السعودية.

عقب ذلك بدئ الحفل الخطابي بالقرآن الكريم.

ثم ألقى معالي رئيس الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع الدكتور رياض بن كمال نجم كلمة رحب فيها بالمشاركين في القمة من الأعضاء في المعهد الأسيوي لتنمية الإذاعة AIBD واتحاد إذاعات الدول العربية واتحاد إذاعات آسيا والباسيفيك ABU ومن جميع أنحاء العالم.

وقال: "أقدر حضوركم ومشاركتكم التي ستسهم في تطوير الرؤى فيما يخص العمل الإعلامي وبمشيئة الله ستكون هذه القمة سانحة لتبادل الأراء والخبرات بين المشاركين في فعالياتها ومحاورها وبين المهتمين في كل ما يخص الشأن الإعلامي في القارة الأسيوية والعالم" .

وأضاف الدكتور نجم : " نعيش في عالم من أبرز وأوضح خصائصه الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في كونها مصدراً أساسياً للمعلومات وتوفيرها للتثقيف والترفيه في المجتمع وحيث إن ميزات عملية التواصل هو التغير والتجديد بحسب حاجة المجتمعات والأفراد.

وأشار إلى أن وسائل الإعلام قد أسهمت وبشكل مكثف خصوصاً في الدول النامية في عمليات التنمية بيد أن هذا الدور بدأ يقل مع تغير اهتمامات المجتمعات والتطورات المتلاحقة في عالم الاتصالات ونتج عن هذا التحول في آليات عمل وسائل الإعلام تأثيرها على توجيه الرأي العام في اتجاه القضايا السياسية التي أضحت من أهم ما يطرح في وسائل الإعلام بالإضافة للقضايا الاقتصادية والاجتماعية ومع ذلك تبقي الحقيقة التي لا غبار عليها بأن لوسائل الإعلام المقدرة على تشكيل الرأي العام في مختلف المجتمعات حيال جميع القضايا سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو خلاف ذلك من القضايا التي يتم تناولها" .

وقال معالي رئيس الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع: "إن التطور الهائل والمستمر في تكنولوجيا الاتصالات والحواسيب والهواتف الذكية كان من نتائجه تغيير الطريقة التي تتلقى بها المجتمعات والأفراد المعلومات بل إن هذا التطور غير الصورة التقليدية والكلاسيكية لعملية الاتصال نفسها التي تبدأ بمرسل الرسالة حتى وصولها إلى مستقبلها وأضحى المستقبل متمكناً بسبب التطورات التكنولوجية بأن يكون هو المرسل أيضاً وأصبحت التفاعلية هي ما يميز عملية الاتصال في عالمنا" .

وأفاد أنه بسبب التطورات الهائلة أصبح الجميع يعيش في فضاء مفتوح تلاشت معه المسافات والحدود وتحقق بلا جدل مصطلح القرية الكونية إلا أن هذه التطورات لم تكن بلا ثمن سواء كان ذلك فيما يخص الأفراد أو المؤسسات الإعلامية فالعديد من الأفراد يلاحظ عليهم ظاهرة سوء الاستخدام لتقنيات الإعلام الجديد الظاهرة التى جعلت البعض يعيش بشخصيتين شخصية افتراضية عند ولوجه لشبكة المعلومات الدولية الإنترنت وتطبيقاتها المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي وشخصية أخرى تعيش الواقع اليومي بكل تفاصيله ففي الشخصية الافتراضية يعتقد البعض أن لهم الحق في نشر كل ما يرغبون فيه حتى وإن كان في ذلك نشر لقيم الكراهية والتعصب والإقصاء وفات عليهم أن هناك حدوداً لحرية التعبير عندما تبدأ بالتعرض لحقوق وخصوصيات الآخرين أو عندما تنشر قيم ومبادئ تضر بالسلم والأمن الاجتماعي.

وأضاف معالي رئيس الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع الدكتور رياض بن كمال نجم : " والمؤسسات الإعلامية هي الأخرى وقعت في هذا الفخ بسبب التنافس المحموم بينها في نقل الأخبار، وأصبح شعار كثير منها بأن سرعة نقل الخبر يفوق في أهميته مصداقية الخبر وكان نتاج هذا السباق المحموم بروز إشكاليات وقضايا ملحة أدت إلى انتهاك الخصوصية وضعف المصداقية والإساءة للآخرين وهذا يضع مسؤولية أكبر على وسائل الإعلام العمومي في إيضاح الحقيقة واحترام المهنية في تغطيه الأحداث" .

وأشار إلى التطور الكبير الذي شهده قطاع الإعلام المتمثل في تعدد الوسائل وتجاوزها الحدود الجغرافية وازدياد حدة المنافسة وهبوط المصداقية في بعض منها وهجرة وسائل الإعلام الخاصة إلى الخارج وكان لا بد من إعادة النظر في قطاع الإعلام في المملكة لكي يستوعب هذه المتغيرات وضمن هذا التوجه صدرت موافقة حكومة المملكة على إعادة هيكلة الإعلام السعودي بإنشاء ثلاث هيئات إعلامية جديدة مستقلة هي هيئة الإذاعة والتلفزيون التي تعنى بإدارة وتشغيل القنوات العمومية ووكالة الأنباء السعودية وهي وكالة الأنباء الرسمية في البلاد واستحداث كيان جديد هو الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع والتي تعنى بتنظيم قطاع الاعلام في المملكة.

وقال الدكتور نجم : "إن هيئة الإعلام المرئي والمسموع تتولى حالياً مجموعة من المشاريع الحيوية لتطوير صناعة الإعلام في المملكة أهمها إنشاء منصة إعلامية لإطلاق القنوات التلفزيونية الخاصة فضائياً وعبر الوسائل الرقمية" .

وأضاف معالي رئيس الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع في ختام كلمته قائلاً : " اسمحوا لي بالتقدم نيابة عن قمتنا الإعلامية هذه إلى معالي وزير الثقافة والاعلام الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة بالرفع لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بعميق الامتنان والعرفان لرعايته – حفظه الله – لفعاليات القمة الأسيوية للإعلام في دورتها الحادية عشرة هذا العام ٢٠١٤م، وأجدد الترحيب بالمشاركين فيها متطلعين للقمة القادمة التي سوف تعقد في عام ٢٠١٥م في ماليزيا ، آملاً أن تسهم نتائج القمة في تطوير العمل الإعلامي من خلال محاورها المهمة التي سوف يتم مناقشتها وتبادل الأراء حيالها .

بعد ذلك ألقت رئيسة المعهد الأسيوي لتنمية الإذاعة AIBD ومديرة راديو جمهورية اندونيسيا الدكتورة روساريتا نيكين ويدياستوتي كلمة شكرت فيها المملكة على استضافتها القمة وعلى الجهود الكبيرة التي يبذلها معالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة .

وأشارت إلى أهمية الموضوعات التي تناقشها القمة موضحة أن ورش العمل تلامس الواقع الإعلامي الجديد الذي انتشر بين أطياف المجتمع الواحد والوسائل الجديدة التي أدخلت مؤخرًا على الساحة الإعلامية .

عقب ذلك شاهد الجميع فيلمًا وثائقيًا عن القمة الأسيوية العاشرة.

بعد ذلك ألقيت كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – في القمة الأسيوية للإعلام، ألقاها نيابة عنه معالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجه قال فيها : "يسرني أن أرحب بكم في المملكة العربية السعودية التي تستقبلكم وهي تتطلع أن تكون هذه القمة لبنة جديدة في صرح التعاون الإعلامى الأسيوي، وقد انطلقت من هذه الأرض الطاهرة آخر الرسالات السماوية رسالة الإسلام الخالدة التي جعلت من الكلمة الطيبة أساساً لنشر القيم الفاضلة ليرتقي الإنسان بسلوكه ويكون عامل بناء في الحضارة الإسلامية وأن الكلمة التي تحملون أمانتها اليوم مسؤولية كبيرة حيث يقول المولى عز وجل " ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ،

اسم المصدر : البلاد

التاريخ: 2014-05-07 رقم العدد: 705 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 34 رقم القصاصة: 3

د. نجم :منصة إعلامية لإطلاق القنوات الفضائية الخاصة

ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ، ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار" .

لقد أدرك مؤسس هذه البلاد الملك عبدالعزيز – رحمه الله – قبل ما يزيد على مائة عام أن رجال الإعلام وحملة الكلمة شركاء في مسيرة التحول والتحديث ، بيدهم مفاتيح مؤثرة يمكن أن تساهم بشكل قوي في سرعة تقبل المجتمع لمشروعه الحضاري والتنموي للتحديث ، فدعم،رحمه الله، النشاط الإعلامي في وقت مبكر رغم شح الموارد في ذلك الوقت فصدرت الصحيفة الأولى (أم القرى) منذ أكثر من تسعين عامًا واقتربت الإذاعة من عامها السبعين واحتفل التلفزيون بمرور خمسين عامًا قبل عدة أيام .

تلك البدايات قادتنا إلى منظومة إعلامية متكاملة نسعى بها إلى خدمة الوطن والمواطن وتعزيز المبادئ السمحة للشريعة الإسلامية ولم يتوقف إعلامنا لتحقيق هذه الغاية عند استخدام الوسائل التقليدية وعندما انتشرت وسائل التواصل الاجتماعى بدأت تأخذ جزءًا كبيرًا من الساحة الإعلامية لم نكن بعيدين عنها ولا خائفين منها بل وفرت الدولة لها بنية قوية على امتداد مساحات المملكة الواسعة وارتفعت نسبة مستخدميها ووضعت الدولة لها تنظيماً يضمن مساهمتها في التعليم والثقافة وتكون ملتقى لتبادل الأراء المفيدة بالحكمة والعقل.

وأنتم الآن في قمتكم الحادية عشرة فإن مما لاشك فيه أن انتظام انعقاد هذه القمم دليل على أهميتها وعلى حرص المنظمين على أن تكون مهنية وتساهم في تطوير محتوى الوسائل الإعلامية فكما تعلمون أن منتجي التقنية في سباق دائم لإنتاج الوسائل السريعة والمريحة قد يسعد العاملين في الحقل الإعلامي لكنه يضعهم أمام تحديات صعبة ويفرض عليهم التجديد الدائم في شكل ومضمون رسائلهم الإعلامية لتكون قادرة على شد المتلقين لمحتواها مؤثرة تأثيرًا إيجابيًا في سلوكهم.

إن هذه القمة الإعلامية وما يوضع فيها من تصورات وخطط وما تنظمونه من لقاءات وورش تدريبية تساهمون بشكل فعال في رفع مستوى المنتج الإعلامي في وسائل الإعلام ، ودول العالم تتعرض لمؤثرات ثقافية خارجية تهز قيمها الدينية والانسانية بتشويه ثقافتها وتضعف منظومتها الأخلاقية بتسويق أعمال غير مسؤولة وكل ما نرجوه من هذه القمة وهي تضم خبراء متمكنين لهم مكانتهم وتأثيرهم أن تسعى ليكون المنتج الاعلامي رسول محبة وخير يحترم القيم الدينية ويقوي سياج المنظومة الأخلاقية ليظل شجرة طيبة تظل البشرية جميعًا.

لا يخف عليكم ما يشهده العالم من صراعات ومآسى انسانية تحفل نشرات الأخبار بها وهنا يأتي دور الكلمة المسؤولة في كل وسائل الإعلام لتساهم في تعزيز قيم التواصل داخل الأطياف في المجتمع الواحد أو مع المجتمعات الأخرى .

انطلاقًا من موقع المملكة التي حباها وشرفها الله بوجود قبلة المسلمين في مكة المكرمة قبلة لأكثر من مليار مسلم في شتى بقاع العالم فقد سعينا إلى نشر ثقافة الحوار بين المسلمين مع بعضهم البعض ومع غيرهم من أتباع الديانات والثقافات فرعينا المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي عقد في مكه المكرمة في شهر يونيو ٢٠٠٨ م وصدر عن المؤتمر نداء مكة المكرمة الذي أكدنا فيه على أهمية الحوار في الإسلام وبأن الرسالات الإلهية قد دعت جميعها إلى خير الإنسان والحفاظ على كرامته وإلى تعزيز قيم الأخلاق والصدق وقيم الأسرة وتماسكها وأخلاقياتها التى تفككت روابطها في هذا العصر حيث ابتعد الإنسان عن ربه وتعاليم دينه .. وتبع مؤتمر مكة المكرمة المؤتمر العالمي للحوار في مدريد بأسبانيا في شهر يوليو ٢٠٠٨ م وصدر عنه إعلان مدريد متضمنًا عددًا من المبادئ اتفق عليها المشاركون في ذلك المؤتمر.

لقد آن الأوان لأن نتعلم من دروس الماضي القاسية وأن نجتمع على الأخلاق والمثل العليا التي نؤمن بها جميعًا ولجعل ثقافة الحوار عملاً ومنهجاً مستمرًا ، فقد قامت المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الحكومة النمساوية في شهر نوفمبر ٢٠١٢م بإطلاق مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الديانات والثقافات في مقره الدائم في فيينا وأنشئ المركز بهدف استراتيجي محوره تعزيز ثقافة الحوار بين أتباع الأديان والثقافات ومد الجسور لتحقيق ذلك مع البحث عن حلول للصراعات لتعزيز قيم التعاون بين الجماعات المختلفة".

بعد ذلك ألقى مدير المعهد الأسيوي لتنمية الإذاعة يانج بونيوان كلمة نوه فيها بالمكانة التى تحتلها المملكة العربية السعودية مما جعلها أول دولة عربية تحتضن القمة الأسيوية للإعلام، معرباً عن سروره بالمشاركة في هذه القمة التى تناقش موضوعات إعلامية تهم المتعاملين مع الساحة الإعلامية بشكل مباشر.

وقال :"نحن نتشرف بالمشاركة في القمة الأسيوية الحادية عشرة للإعلام في ظل التطور الإعلامي الملحوظ" معرباً عن أمله أن تخرج القمة بالنتائج المرجوة وتحقق الأهداف التى ينتظرها الجميع .

بعد ذلك قام معالى وزير الثقافة والاعلام بتكريم الرعاة للقمة، ثم التقطت الصورة التذكارية للمشاركين في القمة الأسيوية للاعلام.

حضر الحفل صاحب السمو الأمير خالد بن سعود بن خالد بن تركي وكيل الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة للشؤون الفنية ومعالى نائب وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالله بن صالح الجاسر ومعالى رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون الأستاذ عبدالرحمن بن عبدالعزيز الهزاع ومعالي رئيس هيئة وكالة الأنباء السعودية الأستاذ عبدالله بن فهد الحسين وعدد من المثقفين ورجال الإعلام والصحافة والتلفزيون.